الخلط شيأ فشيأ وهذا بحسب الاصل وقد علمت المراد منه
وان اردت زيادة الكلام في هذا جرا فعليك برسالة العلامة
ابن هشام فقد اشبع في الكلام عليها فيها قوله او درجوا
فيه اي اوغلوا في فن الكلام قوله معظم الطبيعيات اي
مباحث العلم الطبيعي وهو علم يبحث فيه عن احوال الموجودات
المحتاجة الى المادة الجسمية في الخارج والذهن وهو يتعلق
بالافلاك والعناصر واحوالها وممايقولون فيه ان الافلاك
قديمة قوله والالهيات اي مباحث العلم الالهي وهو علم يبحث
فيه عن احوال المجردات عن المادة الجسمية في الذهن والخارج
وممايقولون فيه ان المولى لا اختيار له في الافعال وغير
ذلك من المعتقدات الفاسدة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
قوله في الرياضيات اي مباحث العلم الرياضي وهو علم
يتعلق باحوال المعلومات المجردة عن المادة في الذهن
فقط وانواعه اربعة الهندسة والهيئة والحساب
والموسيقى والمراد بخوضهم في الرياضيات انهم ذكروا شيأ
من الهندسة وشيأ مما يتعلق بالهيئة وشيأ مما يتعلق
بالعدد بحسب ما اقتضاه الحال في كل وفي عدم تقييد
الرياضيات بالمعظم اشارة الى ان ما ذكروه من الرياضيات
قليل بالنسبة الى ما ذكروه من الطبيعيات والالهيات
قوله حتى كاد لا يتميز اي حتى قرب الكلام من عدم تميزه
من الفلسفة بحسب الظاهر بالنسبة الى غير المحصلين المهرة
واما المحصلون فلا يشتبه عليهم فن الكلام بالفلسفة
ولو لم يشتمل فن الكلام على السمعيات قوله لو الاشتمال
اي فن الكلام على السمعيات اي التي هي من مقاصده والمراد
بالسمعيات الامور المتوقفة على السمع كالحشر والنشر والصراط

والجنة

والنار ولو لا حرف امتناع لوجود اي حرف دال
على امتناع اي انتفا جوابها لوجود شرطها وجوابها
هنا محذوف دل عليه ما قبله اي لم يتميز اصلا اي
فانتفى عدم التميز وثبت التميز لوجود الاشتمال على
السمعيات لكنه قرب من عدم التميز لوجود الخلط واما
قوله كاد لا يتميز فلا يصح جعله جوابا للو لانه لو
جعل جوابا للو لكان المعنى لو لا اشتمال على السمعيات
كاد لا يتميز عن الفلسفة اي انتفى القرب من عدم التميز
لوجود الاشتمال مع ان هذا المعنى غير مراد لان القصد
ان القرب من عدم التميز الثابت ذلك التميز لوجود
الاشتمال ثابت لوجود الخلط وكذا لا يصح جعل لا يتميز
جوابا للو مع جعل كاد داخلة على لو مع جوابها لانه
لو جعل لا يتميز جوابا للو وجعلت كاد مسلطة على
لو مع جوابها لكان المعنى حتى قرب التميز من الوجود
الثابت ذلك التميز لوجود الاشتمال لان عدم التميز
الواقع جوابا منتف لوجود الشرط واذا انتفى عدم التميز
ثبت التميز لوجود الاشتمال وكاد مسلطة عليه فيؤول
الامر الى ان التميز لوجود الاشتمال قرب اي من الوجود
مع ان هذا المعنى غير مراد لان القصد ان التميز لوجود
الاشتمال موجود بالفعل لا قريب من الوجود فتامل قوله
وهذا هو كلام المتاخرين اي والكلام المدرج فيه
الفلسفة هو كلام المتاخرين وهذا بخلاف كلام المتقدمين
فانه خال من الفلسفة واعلم ان القصد بقول الشارح
نقلت الفلسفة الى العربية الخ الفرق بين كلام القدما
وكلام المتاخرين وهو كاف فيه وليس القصد به تعيين

Copyright © Yarmouk University